فلعتذر اليه ولم افعل فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
في تلك الليلة او في غيرها فاعرض عني فقلت كيف
تعرض عني يا رسول الله وانا خادم حديثك فقال
كيف لا اعرض عنك وياتيك ولد من اولادي
يطلب العشاء فلم تعشه قال فلما اصبحت جيت
الشريف واعتذرت اليه واحسنت اليه بما
تيسر وحكي الجمال عبد الغفار الانصاري المعروف
بابن نوح عن ام نجم الدين بن مطروح وكانت
من الصالحات قالت حصل لنا غلاء بمكة اكل
الناس فيه الجلود وكنا ثمانية عشر نفسا فكنا
نعمل مقدار نصف قدح نتكفى به فجاءنا اربع
عشرة قطعة من الدقيق ففرق زوجي عشرة على
اهل مكة وابقى لنا اربعة فنام فانتبه يبكي
فقلت له ما لك قال رايت الساعة فاطمة
الزهرية رضي الله عنها وهي تقول لي يا سراج
تاكل البر واولادي جياع فنهض وفرق ما بقي
على الاشراف وبقينا بلا شي وما كنا نقدر

علي

٢٨٤

علي القيام من الجوع وحكى المقريزي عن المعز
ابن العز قاضي الحنابلة وكان من جلساء الملك
المويد انه راي كانه بالمسجد النبوي وكان القبر
الشريف انفتح وخرج النبي صلى الله عليه وسلم و
جلس على شفيره وعليه الكفان واشار الي بيده
فقمت اليه حتى دنوت منه فقال لي قل للمويد
يفرج عن عجلان ابن نيتر امير المدينة وكان محبوسا
سنة اثنين وعشرين وثمانمائة قال فصعدت
للمويد واخبرته وحلفت له اني ما رايت عجلان (عجلان)
هذا قط فلما انقضى المجلس قام بنفسه الى
ماة البشاب ثم استدعى عجلان من البرج و
افرج عنه واحسن اليه قال التقي المقريزي
وعندي عدة حكايات صحيحة مثل هذا في حق
بني حسن وبني حسين فاياك والوقيعة فيهم
وان كانوا على اي حالة لان الولد ولد على كل
حال صلح او فجر قال ومن غريب ما اتفق ان
الشهاب ولم يعينه لحل الشريف اسر اذخر بن

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)